الرياض
الجمعه ١٩ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٥

رسالة المؤسس

فريق/ سعيد بن عبدالله القحطاني *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد. ففي كل عام تحل فيه ذكرى (اليوم الوطني) لبلادنا الغالية المملكة العربية السعودية يتبادر إلى ذهن كل مواطن يعيش على تراب هذا الوطن ذلك التحول العظيم في تاريخ جزيرة العرب، ويتأمل كل إنسان فيما أراده الله من خير لهذه البلاد حين قيض لها القائد الموحد والملك المؤسس/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) الذي جاهد حق الجهاد وناضل نضال الابطال في سبيل توحيد هذا الكيان الشامخ والصرح العظيم، بعزم الرجال الصادقين وقوة الإيمان الراسخ والثقة بنصر الله سبحانه وتعالى تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ولأن حكمة الله ومشيئة جرت بأن يعز دينه على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فكان النصر حليفه والتمكين في هذه البلاد الطاهرة وأقام العدل وجعل دين الله شرعاً ومنهاجاً لأرض الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين في كل أصقاع المعمورة، تلك هي العقيدة الصحيحة والقيم والمبادىء الانسانية التي انتبثقت منها رسالة المؤسس، والنور الذي اهتدى به في جهاده إلى ان استطاع بحول الله وقوته ان يضع أول لبنة في بناء حضارة بلادنا المجيدة حتى بلغت ذروتها في عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله ورعاه) حيث شهدت أسرع الوثبات التنموية المعاصرة.

ولما كان الامن هاجساً مؤرقاً لأبناء الجزيرة العربية قبل توحيدها فقد أرسى المؤسس (رحمه الله) قواعد الامن ليسود الاستقرار وتعم الطمأنينة أرجاء المملكة فكانت الإنطلاقة الاولى لجهاز الامن العام الذي تفيأ ظلاله أبناء الوطن المواطنون والمقيمون، ثم سار أبناؤه البررة من بعده على هذا النهج في دعم ومؤازرة أجهزة الامن لتؤدي دورها بكل إقتدار وخطى واثقة بفضل ما وفر لها من إمكانيات عالية.

إننا في هذا العصر بحاجة إلى بناء ذلك الانسان الذي يعد العنصر الحقيقي في عملية التنمية الشاملة وهنا يتجلى دور الامن العام في بناء رجل الامن السعودي الذي يحمل على عاتقه مسؤولية الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره يشاركه في أداء رسالته العظيمة في الحياة كل أبناء الوطن يدفعهم إلى ذلك إحساسهم بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم وإنسانيتهم.. في إطار النهوض بالمسؤولية الاجتماعية المشتركة والتمسك بثوابت الأمن.

لا يسعني في هذه المناسبة السعيدة والعزيزة على نفوسنا جميعاً إلا ان اتقدم بأسمى آيات التهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الامين- حفظهما الله.. وان تحقق المسيرة الامنية اهدافها بقيادة سيدي صاحب السمو الملكي الامير/ نايف بن عبدالعزيز- وزير الداخلية وسمو نائبه، وسمو مساعده للشئون الامنية.

وختاماً.. أسأل الله العلي القدير ان يحفظ بلادنا قيادة وشعباً من كل سوء، وان يديم عليها نعمة الامن والإستقرار إنه سميع مجيب.